أحكام التجويد المبسط

منير مصطفى الخليلي



الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١١/٦/٢٤٧٨)

٢٢٣,٢
الخليلي، منير مصطفى
أحكام التجويد المبسط / منير مصطفى الخليلي.- عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
(٦٠) ص
ر.أ.: (٢٠١١/٦/٢٤٧٨).
الواصفات: / قراءات القرآن/ / القرآن

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.



دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E- mail: daralmamoun@maktoob.com



مقدمة المؤلف

إن الحمد لله نحمده تعالى، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله لا شريك ولا شبيه ولا مثيل ولا ولد ولا والد ولا مولود له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله.

أما بعد فأكتب كتابي هذا لمن أراد الفائدة من المسلمين، وأسأل الله العظيم أن ينفع به المسلمين ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

أحكام التجويد

أولاً:

مفهوم القرآن الكريم: هو كلام الله تعالى، المنزل على سيدنا محمد ﷺ بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام بلفظه، المعجز بآياته، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

والقرآن الكريم محفوظ بحفظ الله له لقول الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[(١)]. ومن فضائل القرآن الكريم، أنه راحة للجسم، وتطهيرٌ للنفس، وشفاءٌ للصدور، إضافة إلى أن قارئ القرآن كأنما يكلم الله تعالى فقد قيل من أراد أن يكلم الله تعالى فليقرأ القرأن، وكما ورد في الحديث الشريف (**من قرأ حرفاً**

---

(١) سورة الحجر آية (٩).

من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف، ولكن ألفٌ حرف، ولامٌ حرف، وميمٌ حرف)[٢]. وقد حث النبي ﷺ على قراءة القرآن بقوله: (اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه)[٣]، وهناك آداب لمستمع قارئ القرآن أذكر منها:

١. الإنصات إلى قارئ القرآن.
٢. عدم الضحك عند قراءة القرآن.
٣. عدم الالتفات حينما يقرأ القرآن.
٤. أن يستبشر عند آيات النعيم ويستعيذ عند آيات العذاب

---

(٢) صحيح الجامع (٦٤٦٩).
(٣) صحيح مسلم (١٩١٠).

مفهوم التجويد لغة: التحسين

مفهوم التجويد اصطلاحاً: تلاوة القرآن الكريم بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

فحقه: صفاته الذاتية اللازمة التي يتميز بها ولا تنفك عنه كالاستعلاء والاستفال إلى غير ذلك.

أما مستحقه: فهي صفاته العرضية كالإظهار والإدغام والتفخيم والترقيق وغيرها.

* وقد نقل إلينا القرآن في أكثر من قراءة ولكل قراءة رواية أو أكثر، ومن هذه القراءات قراءة عاصم برواية تلميذه حفص.

رواية حفص

اسمه: حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز.

كنيته: أبو عمر.

مولده: ولد سنة تسعين.

وفاته: توفي سنة ثمانين ومائة.

كان حفص أعلم الناس بقراءة عاصم، قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان.

❋ وتنقسم أحكام التجويد إلى:

١) أحكام النون الساكنة والتنوين.

٢) أحكام الميم الساكنة.

٣) أحكام النون والميم المشددتان.

٤) أحكام المد وأنواعه.

٥) أحكام التفخيم والترقيق.

أولاً: أحكام النون الساكنة والتنوين

مفهوم النون الساكنة: هي نون ساكنة أصلية تثبت لفظاً وخطاً ووقفاً ووصلاً.

مفهوم التنوين: هي نون ساكنة زائدة تكون في آخر الأسماء تثبت وصلاً لا وقفاً، ولفظاً لا خطاً.

مفهوم الغنة: هي صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للّسان فيها، ومقدارها حركتان والحركة هي قبض الإصبع أو بسطه.

وللنون الساكنة والتنوين خمسة أحكام:

أولاً: الإظهار الحلقي

مفهوم الإظهار الحلقي لغة: البيان والوضوح.

مفهوم الإظهار الحلقي اصطلاحاً: هو إخراج النون الساكنة من مخرجها من غير غنّة ظاهرة معها عند إلتقاء النون الساكنة أو التنوين مع أحد حروف الإظهار وسبب تسميته بالإظهار الحلقي هو أن حروفه تخرج من الحلق.

حروف الإظهار الحلقي مع ذكر أمثلة:

١) **الهمزة:** قال تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ﴾.

٢) **الهاء:** قال تعالى: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾.

٣) **العين:** قال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾.

٤) **الغين:** قال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ﴾ .

٥) **الحاء:** قال تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾ .

٦) **الخاء:** قال تعالى: ﴿وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾

***ملاحظة: الإظهار الحلقي يأتي في كلمة أو كلمتين.**

ثانياً: الإدغام

مفهوم الإدغام لغة: الإدخال أو الإدماج.

مفهوم الإدغام اصطلاحاً: إلتقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران بحال النطق بهما حرفاً واحداً مشدداً كالثاني.

حروف الإدغام هي: (ي، ر، م، ل، و، ن).

ينقسم الإدغام إلى قسمين:

١. إدغام بغنة.

٢. إدغام بغير غنة.

حروف الإدغام بغنة مع ذكر أمثلة :

١) **الياء:** قال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾.

٢) **النون:** قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾.

٣) **الواو:** قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

٤) **الميم:** قال تعالى: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾.

ملاحظة: **الإدغام بغنة مقداره حركتان أما الإدغام بغير غنة فمقداره حركة واحدة.**

حروف الإدغام بغير غنة مع ذكر أمثلة :

١) **الراء:** قال تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾.

٢) **اللام:** قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

ملاحظة: **الإدغام لا يأتي إلا في كلمتين.**

ينقسم الإدغام إلى قسمين:

١. الإدغام الكامل

٢. الإدغام الناقص

مفهوم الإدغام الكامل: تعرية الحرف الأول عن الحركة، ووضع علامة الشدة على الحرف الثاني، وحروفه هي (ن، ر، م، ل)، وقد أتفق بعض القراء على حرفي (ر، ل) على أنهما من حروف الإدغام الكامل أما حرفي (ن، م) فهم على خلاف.

مفهوم الإدغام الناقص: تعرية الحرف الأول عن الحركة، وعدم وضع الشدة على الحرف الثاني، وحروفه هي (ي، و) وجعل بعض القراء حرفي (م، ن) من أحرف الإدغام الناقص.

مثال على الإدغام الكامل: قال تعالى:﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فتقرأ ﴿ويلّلمطففين﴾ .

مثال على الإدغام الناقص: قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ فتقرأ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبِوَتَبَّ﴾.

ثالثاً: الإظهار المطلق

مفهوم الإظهار المطلق: هو أن يقع الإدغام في الكلمة الواحدة ولا يوجد هذا الحكم إلاّ في هذه الأربع كلمات.

مثال على الإظهار المطلق: قال تعالى: ﴿صِنْوَانٌ، بُنْيَانٌ، الدُّنْيَا، قِنْوَانٌ﴾، فتقرأ كما هي.

رابعاً: الإقلاب

مفهوم الإقلاب لغة: تحويل الشيء من وجه إلى وجه آخر.

مفهوم الإقلاب اصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً إذا جاء بعدهما حرف الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء.

حروف الإقلاب مع ذكر مثال: ليس للإقلاب إلا حرفاً واحداً وهو حرف (**الباء**) مثال قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ فتقرأ بعد القلب ﴿وَأَمَّا مَم بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾.

ملاحظة: **الإقلاب يأتي في كلمة أو كلمتين.**

خطوات الإقلاب:

إذا جاءت نون ساكنة أو تنوين وبعدها حرف الباء:

١. قلب النون الساكنة أو التنوين لتصبح حرف الميم لفظاً لا خطاً

٢. إخفاء الميم المقلبة عن النون الساكنة أو التنوين مع الباء مع الغنة بمقدار حركتين.

٣. إظهار الغنة مع الإخفاء.

خامساً: الإخفاء الحقيقي

مفهوم الإخفاء الحقيقي لغة: الستر.

مفهوم الإخفاء الحقيقي اصطلاحاً: النطق بالحرف المخفي، العار عن التشديد بين صفة الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنة في الحرف المخفي.

حروف الإخفاء الحقيقي مع ذكر أمثلة:

١) **الذال:** قال تعالى: ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾

٢) **التاء:** قال تعالى: ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾.

٣) **الثاء:** قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾.

٤) **الجيم:** قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴾.

٥) **الدال:** قال تعالى: ﴿عِندَ رَبِّهِمْ ﴾

٦) **الزاي:** قال تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ .

٧) **السين:** قال تعالى: ﴿خَلَقَ الإِنسَانَ مِنۡ عَلَقٍ﴾ .

٨) **الشين:** قال تعالى: ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُۥ﴾ .

٩) **الضاد:** قال تعالى: ﴿لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾ .

١٠) **الطاء:** قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ .

١١) **الظاء:** قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ﴾ .

١٢) **الصاد:** قال تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّاً صَفّاً صَفّاً صَفّاً﴾ .

١٣) **الفاء:** قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلٌ فَصۡلٌ﴾ .

١٤) **القاف:** قال تعالى: ﴿فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾ .

١٥) **الكاف:** قال تعالى: ﴿أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ﴾ .

ملاحظة: **قد يأتي في كلمة وفي كلمتين.**

تنبيهات على الإخفاء الحقيقي:

١. يراعى في الإخفاء الإتيان بالغنة والتي مقدارها حركتان.

٢. تفخم الغنة إذا كان حرف الإخفاء من أحرف التفخيم، وأحرف التفخيم هي (ص، ض، ط، ظ، ق) مثال: قال تعالى: ﴿يَنصُرْكُمُ﴾.

٣. ترقق الغنة إذا كان حرف الإخفاء من أحرف الترقيق، وأحرف الترقيق هي باقي الحروف غير حروف التفخيم مثال: قال تعالى: ﴿مِن تَحْتِهَا﴾

٤. يجب عند الإخفاء أن لا تخرج النون الساكنة من مخرجها المعروف، وأن تخرج غير مظهرة إظهار محض، ولا مدغمة إدغام محض، وأن تكون بحالة وسط بين الإظهار والإدغام، ومن غير تشديد مع بقاء الغنة.

ثانياً: أحكام الميم الساكنة

مفهوم الميم الساكنة: هي ميم ساكنة أصلية من بنية الكلمة تثبت لفظاً وخطاً واصطلاحاً، وتسمى أحكام الميم شفوية نسبة إلى مخرج الميم وهو الشفتان.

وللميم الساكنة ثلاثة أحكام:

أولاً: الإخفاء الشفوي

مفهوم الإخفاء الشفوي: هو أن تأتي ميم ساكنة وبعدها حرف الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء.

أحرف الإخفاء الشفوي: هو حرف واحد وهو حرف **(الباء)**.

مثال على الإخفاء الشفوي: قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾.

ثانياً: الإدغام الشفوي

مفهوم الإدغام الشفوي: هو أن تأتي ميم ساكنة وبعدها حرف الميم متحركة مع مراعاة الغنة والتشديد.

أحرف الإدغام الشفوي: هو حرف واحد وهو حرف (الميم).

مثال على الإدغام الشفوي: قال تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ فتقرأ ﴿إنها عليهمَؤصدة﴾.

ثالثاً: الإظهار الشفوي

مفهوم الإظهار الشفوي: إخراج الميم الساكنة من مخرجها المعروف من غير غنة ظاهرة معها إذا وقع بعدها أحد حروف الإظهار الشفوي.

أحرف الإظهار الشفوي مع ذكر أمثلة:

١) **الياء والفاء:** قال تعالى: ﴿أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ﴾.

٢) **العين:** قال تعالى: ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾.

٣) **الدال والواو:** قال تعالى: ﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ﴾.

٤) **السين:** قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾.

٥) **الراء:** قال تعالى: ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾.

٦) **الطاء:** قال تعالى: ﴿وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ﴾.

٧) **الشين:** قال تعالى:﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾.

٨) **الخاء:** قال تعالى:﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾.

٩) **الجيم:** قال تعالى: ﴿ربهمْ جنات﴾.

١٠) **الهمزة والألف:** قال تعالى: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

١١) **اللام:** قال تعالى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾.

١٢) **النون:** قال تعالى:﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى﴾.

١٣) **الثاء:** قال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾.

١٤) **الهاء:** قال تعالى: ﴿أَمْهِلْهُمْ﴾.

١٥) **القاف:** قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُواْ﴾.

١٦) **الحاء:** قال تعالى: ﴿وَمَآ أُرْسِلُواْ عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ﴾.

١٧) **التاء:** قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾.

١٨) **الكاف:** قال تعالى: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾.

١٩) **الظاء:** قال تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾.

٢٠) **الذال:** قال تعالى: ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾.

٢١) **الزاي:** قال تعالى: ﴿إِلَّا رَمْزاً﴾.

٢٢) **الصاد:** قال تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ﴾.

٢٣) **الضاد:** قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلَا رَشَدًا﴾.

٢٤) **الغين:** قال تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾.

ثالثاً: النون والميم المشددتان

مفهوم الحرف المشدد: هو ما كان أصله حرفان الأول ساكن، والثاني متحرك، وينطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً. وأما بالنسبة للنون والميم المشددتين فيختلفان عن بقية الحروف المشددة في زيادة الغنة بمقدار حركتين.

مثال على الحرف المشدد: قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾.

ومثال آخر قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

رابعاً: القلقلة

مفهوم القلقلة لغة: التحريك والاضطراب.

مفهوم القلقلة اصطلاحاً: اضطراب اللسان عند النطق من حروف القلقلة حتى يسمع له نبرة قوية.

حروف القلقلة هي: (ق، ط، ب، ج، د) ومجموعة في قول (قطب جد).

أقسام القلقلة:

١. **صغرى:** إذا كان الحرف الساكن في وسط الكلمة مثال قال تعالى: ﴿يجْعل﴾.

٢. **وسطى:** إذا كان الحرف الساكن في آخر الكلمة مثال قال تعالى: ﴿الفلقْ﴾.

٣. **كبرى:** إذا كان الحرف الأخير في الكلمة ساكناً مع التشديد مثال قال تعالى: ﴿وَتَبْ﴾.

خامساً: أحكام المد وأنواعه

مفهوم المد لغة: هو الزيادة والمط.

مفهوم المد اصطلاحاً: هو إطالة زمن الصوت عند النطق بحرف من حروف المد الثلاثة.

مفهوم القصر لغة: هو الحبس والمنع.

مفهوم القصر اصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة عليه أو قصر زمن الصوت على المد الأصلي الطبيعي.

حروف المد الثلاث هي: (ا، و، ي).

الحرف الأول الألف الساكنة مفتوح ما قبلها مثال:

كلمة: ﴿قال﴾.

الحرف الثاني الواو الساكنة مضموم ما قبلها مثال:

كلمة: ﴿يقول﴾.

الحرف الثالث الياء الساكنة مكسور ما قبلها مثال:

كلمة: ﴿قِيل﴾.

اجتمعت كلها في قوله تعالى: ﴿نوحيها﴾.

شروط المد:

١. أن تكون أحرف المد ساكنة.

٢. أن تكون حركة ما قبلها مجانسة لها.

أنواع المد:

١. المد الأصلي

٢. المد الفرعي

أولاً: المد الأصلي

مفهوم المد الأصلي (الطبيعي): هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون.

ويلحق بالمد الأصلي (الطبيعي):

١. **مد التمكين:** هو أن يأتي حرفي ياء أو واويين أولاهما مشدد، والثاني ساكن فيخرج حرف المد ممكّن بسبب الشدة مثال قال تعالى: ﴿حيِّتم، يلوۥن﴾.

٢. **مد العوض:** يكون هذا النوع عند الوقف للسكون عندما يكون منصوباً على الهمز أو الألف سواء كانت ممدودة أو مقصورة فيبدل تنوينه ألف مثال قال تعالى: ﴿ رَحِيماً، غَفُوراً﴾.

ثانياً: المد الفرعي

مفهوم المد الفرعي: هو إطالة زمن الصوت عند النطق بحرف المد بسبب لفظي أو معنوي زيادة عن المد الطبيعي.

أسباب المد الفرعي:

١. لفظي

٢. معنوي

أولاً: المد الفرعي بسبب لفظي

مفهوم المد الفرعي بسبب لفظي: هو إطالة زمن الصوت عند النطق بحرف المد بسبب ملاقاته بهمز أو سكون.

أسباب المد الفرعي بسبب لفظي:

١. الهمز

٢. السكون

أولاً: المد الفرعي اللفظي بسبب الهمز

أنواع المد الفرعي اللفظي بسبب الهمز:

١. المد الواجب المتصل

٢. المد الجائز المنفصل

٣. مد البدل

أولاً: المد الواجب المتصل

مفهوم المد الواجب المتصل: هو أن يقع الهمز بعد حرف المد في الكلمة الواحدة.

حكم المد الواجب المتصل: يمد بمقدار ٤ أو ٥ حركات والمقدم ٤ حركات.

مثال على المد الواجب المتصل: قال تعالى: ﴿سوآء، جزآء﴾.

ثانياً: المد الجائز المنفصل

مفهوم المد الجائز المنفصل: هو أن يقع حرف المد في آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التي تليها.

حكم المد الجائز المنفصل: حكمه الجواز بجواز مده وقصره عند القراء، ومقدار مده ٤ أو ٥ حركات والمقدم ٤ حركات.

مثال على المد الجائز المنفصل: قال تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾.

ويلحق بالمد المنفصل كلمات مكتوبة على شكل كلمة واحدة ولكنه تقرآ كلمتين مثال : يَٰٓأَيُّهَا وهَٰٓؤُلَآءِ .

ثالثاً: مد البدل

مفهوم مد البدل: هو أن يتقدم الهمز على حرف المد مثال قال تعالى ﴿ءَامَنَ﴾، وسمي بدلاً لأنه إذا اجتمعت همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة وجب إبدال الهمزة الساكنة الثانية من جنس حركة ما قبلها، إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألف مثال إذا جاءت كلمة (أَأْدم) فتصبح ﴿ءَادَمَ﴾، وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أبدلت الثانية واو مثال إذا جاءت كلمة (أُؤْتوا) فتصبح ﴿أُوتُوا۟﴾، وإذا كانت الهمزة الأولى مكسورة أبدلت الثانية ياء مثال إذا جاءت كلمة (إِئْمان) فتصبح ﴿إِيمَانِ﴾.

حكم مد البدل: يمد بمقدار حركتان فقط.

حالات مد البدل:

١. أن يكون ثابتاً وصلاً ووقفاً مثال قال تعالى: ﴿أَئْتُونِي﴾.

٢. أن يكون ثابتاً وصلاً محذوفاً وقفاً مثال قال تعالى: ﴿يَشَآءُونَ﴾.

٣. أن يكون ثابتاً وقفاً محذوفاً وصلاً مثال قال تعالى: ﴿مَاءً﴾.

٤. أن يكون ثابتاً في الابتداء مثال كلمة: (اؤْتمن) فحال الابتداء بها نأتي بهمزة قطع محركة بالضم أو مضمومة حسب الحرف الثالث فتصبح (أُؤْتمن) اجتمعت هنا همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة إذاً نبدل الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانس للهمزة الأولى فتصبح ﴿أُوتُمِنَ﴾ حكمها مد بدل في الابتداء كذلك قول الله تعالى ﴿ائْتُونِي، ائْتِ﴾.

ثانياً: المد الفرعي اللفظي بسبب السكون

السكون أما أن يكون لازماً (ثابتاً لا يتغير)، وإما أن يكون عارضاً (ثابتاً وقفاً لا وصلاً) وعليه فإن المد الفرعي بسبب السكون ثلاثة أقسام وهي:

١. المد العارض للسكون
٢. المد اللازم
٣. مد اللين

أولاً: المد العارض للسكون

مفهوم المد العارض للسكون: هو أن يأتي حرف المد بعده حرف متحرك بأي حركة سَكنَ بسبب الوقف.

حكم المد العارض للسكون: حكمه الجواز بجواز مده وقصره عند القراء من ٢ أو ٤ أو ٦ حركات والمقدم ٦ حركات وذلك لإشباع حرف المد.

مثال على المد العارض للسكون: قال تعالى: ﴿نَسْتَعِينُ﴾.

ثانياً: المد اللازم

مفهوم المد اللازم: هو أن يقع سكون أصلي بعد حرف المد في الكلمة أو في الحرف.

أنواع المد اللازم:

١. المد اللازم الكلمي
٢. المد اللازم الحرفي

أولاً: المد اللازم الكلمي

أنواع المد اللازم الكلمي:

١. المد اللازم الكلمي المثقل
٢. المد اللازم الكلمي المخفف

أولاً: المد اللازم الكلمي المثقل

مفهوم المد اللازم الكلمي المثقل: هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي مدغم أيّ مشدد في الكلمة، ومقدار مده ٦ حركات، وسمّي لازماً للزوم سببه في حالتيّ الوقف والوصل.

مثال على المد اللازم الكلمي المثقل: قال تعالى: ﴿الْحَآقَّةُ، الضَّآلِّينَ﴾.

ثانياً: المد اللازم الكلمي المخفف

مفهوم المد اللازم الكلمي المخفف: هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي غير مدغم في الكلمة، ومقدار مده ٦ حركات.

مثال على المد اللازم الكلمي المخفف: قال تعالى: ﴿ءآلْئان﴾. وهي كلمة واحة في القرآن فقط.

ثانياً: المد اللازم الحرفي

أنواع المد اللازم الحرفي:

١. المد اللازم الحرفي المثقل

٢. المد اللازم الحرفي المخفف

أولاً: المد اللازم الحرفي المثقل

مفهوم المد اللازم الحرفي المثقل: هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي مدغم في ما بعده وجوباً، ويشترط في هذا الحرف أن يكون هجائه على ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد وثالثها ساكن سكوناً أصلياً، ومقدار مده ٦ حركات.

مثال على المد اللازم الحرفي المثقل: قال تعالى: ﴿الٓمٓ﴾.

ثانياً: المد اللازم الحرفي المخفف

مفهوم المد اللازم الحرفي المخفف: هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي غير مدغم، ويشترط في هذا

الحرف أن يكون هجائه على ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد وثالثها ساكن سكوناً أصلياً، ومقدار مده ٦ حركات.

مثال على المد اللازم الحرفي المخفف: قال تعالى: ﴿الٓر﴾ .

ثالثاً: مد اللين

مفهوم مد اللين: هو حرفان الأول حرف الياء الساكنة المفتوح ما قبلها الساكن ما بعدها مثال قال تعالى: ﴿خَيْرٍ﴾، والحرف الثاني الواو الساكنة المفتوح ما قبلها الساكن ما بعدها مثال قال تعالى: ﴿خَوْفٌ﴾، ومقداره حركتين، ويلحق بالمد الطبيعي في حالة الوقف فقط.

أما في حالة الوصل فيسقط المد.

وهناك أنواع من المدود إما ان ترد إلى المد الطبيعي وإما أن ترد إلى المد الفرعي وهذه الأنواع هي:

١. مد الصلة

٢. مد الفرق

أولاً: مد الصلة

مفهوم هاء الكناية: هي هاء ضمير مفرد مذكر غائب.

مفهوم مد الصلة: إشباع حركة الهاء الضمير المفرد المذكر الغائب الموجود في آخر الكلمة إذا وقع بين متحركين ضماً أو كسراً، حتى يتولد واو مدية ومن الكسرة ياء مدية.

حالات مد الصلة:

لمد الصلة حالتان:

١) مد صلة كبرى

٢) مد صلة صغرى

١ - مد صلة كبرى وهي:

أن تكون متحركة بين متحركين فتوصل:

إذا وقع بعدها همز فإذا كانت مضمومة فتوصل بواو مدية مثال قال تعالى: ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ~ أنَا﴾، وإذا كانت مكسورة فتوصل بياء مدية مثال قال تعالى: ﴿وَلاَ يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ~ أَحَداً﴾، وحكمها مد صلة كبرى، وتلحق بالمد المنفصل حال الوصل، ومقدار المد ٤ أو ٥ حركات والمقدم ٤ حركات.

٢ - مد صلة صغرى وهي:

إذا لم يقع بعدها همز فإذا كانت مضمومة فتوصل بواو مدية، وإذا كانت مكسورة فتوصل بياء مدية مثال قال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيراً﴾، وحكمها مد صلة صغرى، وتلحق بالمد الطبيعي حال الوصل وتمد بمقدار حركتين، ويستثنى من هذا الحكم كلمة

واحدة وهي قال تعالى: ﴿يَرْضَهُ﴾ عند قراءة حفص.

الحالات التي لا يمد فيها مد الصلة الصغرى:

أ. أن تقع بين ساكنين مثال قال تعالى: ﴿يَعْلَمْهُ اللهُ﴾.

ب. أن يكون قبلها متحرك، وبعدها ساكن مثال قال تعالى: ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾.

ج. أن تكون ساكنة بين متحركين مثال قال تعالى: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾.

د. أن تكون متحركة، وما قبلها ساكن، وما بعدها متحرك مثال:

قال تعالى: ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، إلا كلمة واحدة من رواية حفص وهي قال تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً﴾.

ثانياً: مد الفرق

مفهوم مد الفرق: وهو إذا دخلت همزة الاستفهام على الاسم المعرف بأل التعريف فإن همزة الوصل لا تحذف، ويجوز فيها وجهان الإبدال مع المد المشبع أو التسهيل بين الهمزة والألف، وسبب عدم حذفها ليفرق بها بين الخبر والاستفهام.

ولها عند القراء وجهان:

١. أبدال همزة أل التعريف حرف مد ألف مع المد المشبع ٦ حركات.

٢. التسهيل بين الهمزة والألف، والأول هو المقدم.

ويوجد هذا النوع في ثلاث كلمات مكررات: قال تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ، ءَآللهُ، ءآلْئان﴾.

تلحق بالمد اللازم الكلمي المثقل حال الإبدال، وتلحق بالمد اللازم الكلمي المخفف فقط ثالث كلمة.

وقد رتبت المدود من حيث القوة وترتيبها كالآتي:

١. المد اللازم.
٢. المد الواجب المتصل.
٣. المد العارض للسكون.
٤. المد الجائز المنفصل.
٥. مد البدل.

وقد فرّق القراء بين اللازم والواجب والجائز:

اللازم: وهو ما أتفق القراء على مده ومقداره وهو المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف والمد اللازم الحرفي المثقل والمخفف ومد الفرق حال الإبدال.

الواجب: وهو ما أتفق القراء على مده واختلفوا في مقداره وهو المد الواجب المتصل.

الجائز: وهو ما اختلف القراء في مده ومقداره وهو المد العارض للسكون ومد اللين ومد البدل والمد الجائز المنفصل، ويلحق به مد الصلة الكبرى.

ثانياً: المد الفرعي بسبب معنوي

مفهوم المد الفرعي بسبب معنوي: هو قصد المبالغة في التعظيم وهو كمد: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ حال القراءة بقصر المنفصل، وقصد المبالغة في النفي كمد: ﴿لَا رَيْبَ﴾ لا النافية للجنس عندمن قرأ بمدها، ومحل الكلام على المد المعنوي مفصلاً هو كتب القراءات وكلامنا هنا مقصور على السبب اللفظي ولم يرد لحفص من الشاطبية المد المعنوي.

سادساً: التفخيم والترقيق

مفهوم التفخيم لغة: التسمين والتعظيم والتغليظ.

مفهوم التفخيم اصطلاحاً: تسمين صوت الحرف بجعله في المخرج سميناً وفي الصفة قوياً بحيث يمتلئ الفم بصداه.

مفهوم الترقيق لغة: التنحيف والتنحيل.

مفهوم الترقيق اصطلاحاً: تنحيف صوت الحرف بجعله في المخرج نحيفاً وفي الصفة ضعيفاً ولا يمتلئ الفم بصداه.

والحروف الهجائية بالنسبة للتفخيم والترقيق ثلاثة أقسام:

١. أحرف مفخمة دائماً وهي حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قول: (خص ضغط قظ).
٢. أحرف تفخم تارة وترقق تارة أخرى: وهي الألف واللام والراء.
٣. أحرف مرققة دائماً وهي الحروف الباقية.

أولاً: أحرف مفخمة دائماً

وهي مجموعة في قول: (خص ضغط قظ)، وللتفخيم خمس مراتب:

١. **المرتبة الأولى**: أن يكون الحرف مفتوحاً وبعده ألف، مثال قال تعالى: ﴿صَابراً﴾.

٢. **المرتبة الثانية**: أن يكون الحرف مفتوحاً وليس بعده ألف، مثال قال تعالى: ﴿صَدق﴾.

٣. **المرتبة الثالثة**: أن يكون الحرف مضموماً، مثال قال تعالى: ﴿خُلق﴾.

٤. **المرتبة الرابعة**: أن يكون الحرف ساكناً، مثال قال تعالى: ﴿يَضْرِبُ﴾.

٥. **المرتبة الخامسة**: أن يكون الحرف مكسورا، مثال قال تعالى: ﴿قِتَالاً﴾.

ثانياً: أحرف تفخم تارة وترقق تارة أخرى

وهي ثلاثة حروف:

١. الراء.
٢. اللام من لفظ الجلالة (الله).
٣. الألف.

أولاً: الراء

للراء حكمان:

١. تفخيم الراء
٢. ترقيق الراء

أولاً: تفخيم الراء

لتفخيم الراء حالات:

١. إذا كانت مفتوحة أو مضمومة مثال قال تعالى: ﴿رَضِيَ﴾.
٢. إذا كانت ساكنة في الوسط وقبلها فتح أو ضم

مثال قال تعالى: ﴿مَرْيَمَ﴾.

٣. إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض مثال قال تعالى: ﴿ارْكَبُواْ﴾.

٤. إذا كانت ساكنة في الوسط وقبلها كسر أصلي مثال قال تعالى: ﴿فِرْقَةٍ﴾.

٥. إذا كانت ساكنة في نهاية الكلمة سكوناً أصلياً أو عارضاً وقبلها فتح أو ضم مثال قال تعالى: ﴿تَنْهَرْ﴾.

٦. إذا كانت ساكنة في نهاية الكلمة سكوناً عارضاً وقبلها ألف أو واو مدية مثال قال تعالى: ﴿الأَنْهَار، شكور﴾.

ثانياً: ترقيق الراء

لترقيق الراء حالات:

١. إذا كانت مكسورة مثال قال تعالى: ﴿الرِّجَال﴾.

٢. إذا كانت ساكنة في الوسط وقبلها كسر أصلي

مثال قال تعالى: ﴿فِرْدَوْسَ﴾.

٣. إذا كانت ساكنة في نهاية الكلمة سكوناً أصلياً أو عارضاً وقبلها كسر أصلي مثال قال تعالى: ﴿فَأَنذِرْ﴾.

٤. إذا كانت ساكنة في نهاية الكلمة وكان قبلها ياء مثال قال تعالى: ﴿خبير﴾.

ثانياً: اللام

ولللام حالات تفخم بها وترقق:

أولاً: تفخيم اللام من لفظ الجلالة (الله)

ولتفخيم اللام ثلاث حالات:

١. إذا وقعت بعد فتح أو ضم مثال قال تعالى: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾.
٢. إن بدء بلفظ الجلالة مثال قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.
٣. إن زيد على لفظ الجلالة الميم في آخره مثال قال تعالى: ﴿قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾.

ثانياً: ترقيق اللام من لفظ الجلالة (الله)

ولترقيق اللام حالتين:

١. إن وقعت بعد كسر أصلي مثال قال تعالى: ﴿لِلَّهِ﴾.
٢. إن وقعت بعد كسر عارض مثال قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾.

ثالثاً: الألف

الألف حرف يتبع ما قبله إن كان الحرف الذي قبله مفخماً فيفخم مثال قال تعالى: ﴿خالدين﴾، وإن كان الحرف الذي قبله مرققاً فيرقق مثال قال تعالى: ﴿شاء﴾.

ثانياً: أحرف مرققة دائماً

وهي باقي الحروف وهم: (ب، ت، ث، ج، ح، د، ذ، ز، س، ش، ع، ف، ك، ل، م، ن، ه، و، ي).

مثال على الأحرف المرققة دائماً: قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

* * * * * * *

* * * * * *

الفهرس

تم بحمد الله